بأذكى

إهاب الهيبة. وتوج تاج السيادة. وضمخ
بأذكى خلوق أزكى الأخلاق. وأحل دار المداراة و
أعطي لقطع مفازة الدنيا جواد الجود. فهو هلال شهر
الكمال وروح جثمان الكون. وحشاشة نفس المملكة
طرة غرته أحسن من جمال يوسف. لعاب فيه أشفى
من أغبر شمس شرعه لا يدركها كسوف ناسخ قمر دينه
لا يدخل في محاق. لما خرج إلى الغار غربت قريش بالطلب
فنبتت شجرة لم تكن قبال قبل الباب. فأظلت المطلوب
وأضلت الطالب. وجاءت عنكبوت فحكت وجه
المكان. فحاكت ثوب نسجها. وحمى الحمى بحمامتين
فما كان إلا أن سكنتا من الغار فما. فما بان المستتر
فاتخذتا عشا فعشي ما غشي من عشاء العشى على
أبصار المفتقدين. فصاروا كالأعشى. فعادوا عن
من عادوا. فلما خرج البدر إلى بدر رأى قلة العدد
والعُدد. فاستقبل قبلة الطلب فأقبلت سحابة تسحب
ذيل النصر. فسمع المشركون منها حمحمة الخيل فحموا
فنزلت الملائكة مع الألفين جبريل في ألفين و
ميكائيل في ألفين. وإسرافيل في ألف مردفين
فعدلوا كالغمائم. قد سدلوا العمائم. فأرسلت قريش
رائدا

أشعرا

رائدا. فحذر الغز سهام العزائم. فأثر عشبه
في عشبه. وكاد يشيب خوفا شيبه. وأحجم حزام
الحزم حكيم ابن حزام. وأبى الجهل أبو جهل فلزمهم
الطراد أي قتال. أحد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متسابقي الأعضاء فيه. لأرجلهم بأرؤسهم عثار
ليس العجب نزول الملائكة يوم بدر للقتال. لأن الجرح
لا ينالهم. إنما العجب استسلام الصحابة للقتل يومئذ
لولا جد الصحابة لافتضح المتأخرون. فنحمد الله
على اليزك. لما جلى الرسول عروس الإسلام. قيل لا بد
من نثار. فأخرج عمر نصف ماله. فجاء أبو بكر بالكل
فقام عثمان في تجهيز جيش العسرة. فعلم على حال
الغيرة. فبت طلاق الضرة. ثم رأى بعض جهاز
المطلقة عنده وهو الخاتم فسلم وما سلم

فصل

في صفة المجاهدين لو رأيت المجاهدين قد اعتادوا
ذلة القبيل بالثغور على لذة التقبيل للثغور فحضروا
المعترك وقد اعتكر فرعدت سحب الكتيبة فرمت
صواعق النبل في جنبات العسكر وإذا مناجل الهند
تحصد زروع الرؤوس قد أصبح الطعن شغشغة والضرب

Copyright © King Saud University